[8] تفسير: قال الطبرسي رحمه ا: " يقدم قومه يوم القيمة " يعني أن فرعون يمشي بين يدي قومه يوم القيامة على قدميه حتى يهجم بهم إلى النار، كما كان يقدمهم في الدنيا يدعوهم إلى طريق النار، وإنما قال: " فأوردهم النار " على لفظ الماضي و المراد به المستقبل لان ما عطفه عليه من قوله: " يقدم قومه يوم القيامة " يدل عليه، وقيل: إنه معطوف على قوله: " فاتبعوا أمر فرعون ". " وبئس الورد المورود " أي بئس الماء الذي يردونه عطاشا لاحياء نفوسهم النار، وإنما أطلق سبحانه على النار اسم الورد المورود ليطابق ما يرد عليه أهل الجنة من الانهار والعيون، وقيل: معناه: بئس المدخل المدخول فيه النار، وقيل: بئس النصيب المقسوم لهم النار. وفي قوله سبحانه: " يوم ندعوا كل اناس بإمامهم ": فيه أقوال: أحدها أن معناه: رئيسهم (1) والمعنى على هذا: أن ينادى يوم القيامة فيقال: هاتوا متبعي إبراهيم، هاتوا متبعي موسي، هاتوا متبعي محمد صلى ا عليه وآله، فيقوم أهل الحق الذين اتبعو الانبياء عليهم السلام فيأخذون كتبهم بأيمانهم، ثم يقال: هاتوا متبعي الشيطان، هاتوا متبعي رؤوس الضلالة، (2) وهذا معنى ما رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس. وروي أيضا عن علي عليه السلام: أن الائمة إمام هدى وإمام ضلالة. ورواه الوالبي عنه: بأئمتهم في الخير والشر. وثانيها: معناه: بكتابهم الذي أنزل عليهم من أوامر ا ونواهية فيقال: يا أهل القرآن، ويا أهل التوراة. وثالثها: معناه: بمن كانوا يأتمون به من علمائهم وأئمتهم، ويجمع هذه الاقوال ماروي عن الرضا عليه السلام بالاسانيد الصحيحة أنه روى عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى ا عليه وآله أنه قال: فيه يدعى كل اناس بإمام زمانهم، وكتاب ربهم وسنة نبيه. وروي عن الصادق عليه السلام أنه قال: لا تمجدون ا ؟ (3) إذا كان يوم القيامة

---

[1] في مجمع البيان المطبوع: أن معناه: بنبيهم. [2] في مجمع البيان المطبوع: رؤساء الضلالة. [3] في مجمع البيان المطبوع: ألا تحمدون ا.